دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة بدولة الكويت

(مقتبس من الفصل الثاني برسالة الماجستير للباحثة بعنوان دور الأسرة في تنمية بعض الجوانب التربوية للطفل بمرحلة رياض الأطفال في ضوء بعض التغيّرات المعاصرة (دراسة ميدانية بدولة الكويت)

إعداد

أ.د/ صبري الأنصاري إبراهيم علي
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية بقنا ــ جامعة جنوب الوادي

أ.د/ عبدالرحمن أبو المجد رضوان محمد
أستاذ اصول التربية ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
كلية التربية بقنا ــ جامعة جنوب الوادي

د/ عبد الناصر أحمد محمد خليل
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

أ/ موضى خليفة على العازمي
معلمة برياض الأطفال بالكويت

دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة بدولة الكويت

(مقتبس من الفصل الثاني برسالة الماجستير للباحثة بعنوان دور الأسرة في تنمية بعض الجوانب التربوية للطفل بمرحلة رياض الأطفال في ضوء بعض التغيّرات المعاصرة (دراسة ميدانية بدولة الكويت)

إعداد

أ.د/ صبري الأنصاري إبراهيم علي
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية بقنا ــ جامعة جنوب الوادي

أ.د/ عبدالرحمن أبو المجد رضوان محمد
أستاذ اصول التربية ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
كلية التربية بقنا ــ جامعة جنوب الوادي

د/ عبد الناصر أحمد محمد خليل
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

أ/ موضى خليفة على العازمي
معلمة برياض الأطفال بالكويت

المستخلص :

هدف المقال إلى التعرف على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة بدولة الكويت وتم عرض مفهوم الأسرة وأهدافها وأهميتها، وتناول المقال مفهوم التنشئة الاجتماعية وأنماطها وأدوارها المرتبطة بتنشئة الجوانب الدينية والجوانب العقلية والمعرفية، والجوانب الوجدانية و الاجتماعية والثقافية لطفل الروضة بدولة الكويت ، ثم عرض العلاقات الأسرية وأثرها على التنشئة الاجتماعية، وتوصلت نتائج المقال إلى أن الأسرة لها دور أساسي ومحوري في التنشئة الاجتماعية وفي تشكيل شخصية الطفل وهويته الثقافية المستقبلية وتوجيه سلوكه في ضوء ثقافة ومعايير المجتمع .

الكلمات المفتاحية : دور ــ الأسرة ــ التنشئة الاجتماعية ــ طفل الروضة بالكويت.

The role of the family in the socialization of the kindergarten child in the State of Kuwait

Prepared by:

Prof. Dr: Sabri AlAnsari Ibahim
Professor of Education Principles
Faculty of Education
South Valley University

Prof. Dr:AbdalRahman AbualMajd,
Prof. Fundamentals of Education- Vice Dean
College of Education for Student
Affairs and Education
Faculty of Education South Valley University

Dr. Abdel Nasser Ahmed Mohamed
Teacher in the Department of
Fundamentals of Education
Faculty of Education South Valley University

Moudhi Khalifa Ali Al-AZEMI
Kindergarten teacher in Kuwait

Abstract :

The article aimed to identify the role of the family in the social upbringing of the kindergarten child in the State of Kuwait. In light of this, the concept of the family, its objectives and importance were presented. The article dealt with the concept of socialization, its patterns and roles related to the upbringing of religious aspects, mental and cognitive aspects, emotional and social and cultural aspects of kindergarten children in the State of Kuwait. Then he presented family relations and their impact on social upbringing, and the results of the article concluded that the role of the family in social upbringing has a fundamental and pivotal role in shaping the child's future personality and directing his behavior.

Key words : role -family - socialization - kindergarten child in Kuwait.

مقدمة :

تعتبر الأسرة هي وحدة المجتمع الأساسية التي تشكل نسيجه الاجتماعي وتمثّل حجر الزاوية فيه، وهي المصدر الأول للمعرفة والإعداد لأعضائها ولتكوين هويتهم الثقافية والقيمية، ولتوفير احتياجاتهم الحياتية والاقتصادية والأمنية والصحية والسكنية وغيرها، وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى لتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي وإقامة الحوار وبناء الصلات المتميزة مع من هم من غير جيله أو نوعه الاجتماعي [١].

كما أن الأسرة من أهم العوامل المؤثّرة في التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة لإنها الوسيط الأول للتربية الذي يتعلّم فيها الناشئة أنماط السلوك والعادات الاجتماعية المرغوب فيها، من خلال تفاعلات عائلية تحكمها علاقات تتكون بين أفراد الأسرة الواحدة.

ومن ناحية أخرى يمثل الأطفال مستقبل الأمة وهم يحتاجون إلى مزيد من الوعي وبخاصة في طفولتهم المبكرة حيث يتأثرون بكل ما يحيط بهم ولذا تعتبر مرحلة الطفولة من أهم فترات الحياة الإنسانية وهي المرحلة الذهبية التي يتشكل خلالها الطفل حيث يمثل الطفل في بداية سنوات عمره بيئة خصبة تقبل كل ما يراه ويسمعه ويفعل أمامه من سلوكيات وتصرفات متنوعة، الأمر الذي يستدعي اهتمام الأسرة بالأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية [٢].

وتُعدّ مرحلة رياض الأطفال من أفضل المراحل للتطوير والتغيير، حيث إنها الفترة التي تطبع في نفس الطفل كل تصوراته عن الحياة، وتشكل المنظومة القيمية التي من خلالها يمتلك القدرة على الحكم على الأشياء ويتصرف وفقها فيما يعترضه

---

(١) عبد العزيز الغريب. (٢٠١٠م). **التغير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي**. الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية، ص ٥١١.

(٢) هدى محمد قناوي .(٢٠١٣م). **الطفل وألعاب الروضة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٨٦.

من مواقف، الأمر الذي يستدعي زيادة اهتمام الأسرة بتحقيق عملية تكامل بينها وبين مؤسسات رياض الأطفال لتنمية الجوانب التربوية السوية لأبنائهم.

كما أن للطفولة المبكرة لها أثراً كبيراً في نمو الشخصية وسلامتها في المستقبل وإن كان كل ما يلاحظ من سلوك معين لدى الكبار له تفسير يرتبط بالسنوات الأولى من الطفولة ،فمن الخصائص الواضحة خلال السنوات الأولي لحياة الطفل سرعة نمو الذكاء والعاطفة واللغة والعلاقات أي اختلاف يطرأ ولا يعالج يكون له تأثير سلبي كبير يقلل من قدرات الطفل العاجلة والآجلة ، لأن الطفل في هذه المرحلة عرضة لعدة مخاطر نظراً لضعف بنيته ومن ثم فهو محتاج إلى رعاية متكاملة وتنمية شاملة لقدراته" (١)

كما أن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة، فإن الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال يُعد من الأمور التي يستدل بها على تبلور الوعي المجتمعي ورقي ثقافته، إذ إن الاهتمام بالطفولة جزء من الاهتمام بالحاضر والمستقبل ، لأن الأطفال يشكلون الشريحة الأكثر أهمية في المجتمع، ولأنهم جيل المستقبل، وهذا مطلبٌ اجتماعيٌ مهم. لذا تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية هامة في أي مجتمع واع، فهي تسعى إلى تأهيل الطفل للالتحاق بالمرحلة الأساسية وذلك حتى لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته، وبذلك فهي تعمل على مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة. وحيث إن الأطفال في هذه المرحلة بحاجة إلى التشجيع المستمر من معلمات

(١) سامي عبد السميع نور الدين، مديحه مصطفى علي.(٢٠١٠م). **معوقات الإصلاح والتجديد التربويين (رياض الأطفال كنموذج): دراسات في إصلاح سياسات ونظم التعليم في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية، يوليو، ص ٢٢٤.

هذه الرياض من أجل تنمية حب العمل لديهم، وغرس روح التعاون، والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية، وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية. لذا ينبغي الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال والتركيز الجيد في تأهيلهن الأكاديمي والمهني. (١)

ومن هنا تبرز أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وتشكيل شخصية الطفل وفق مبادئ تربوية قيمة تجعل الطفل على درجة عالية من التوازن النفسي والاجتماعي والبدني، وخاصة أن هذه المرحلة من العمر تعد في حياة الطفل ذات أهمية بالغة حيث يوجد فيها الأساس الذي يحدد أبعاد شخصيته وتكوين الجوانب التربوية الايجابية وتكوين الشخصية السليمة لدى الطفل في مرحلة رياض الأطفال.

وانطلاقاً من أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في مرحلة رياض الأطفال، فقد أشارت عديد من الدراسات السابقة إلى أهمية التنشئة الاجتماعية في تشكيل شخصية الأطفال، حيث أكدت دراسة سعد الدين بوطبال (٢٠١٣م) أن الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتشكل من خلالها سلوكياته (٢).

كما أكدت دراسة خالد ياسين (٢٠١٨م).أن للأسرة دور رئيس في تنشئة أبنائها لمواجهة التغيّرات المعاصرة المؤثرة على الأمن الفكري في المنطقة العربية، وأن الأسرة هي أساس غرس القيم السليمة مع الاعتدال في تنشئة الأبناء ولهذا فالأسرة حساسة لما يصيب المجتمع من تغيير وتحويل والمجتمع بما فيه من

---

(١) رافده الحريري (٢٠٠٢) . **نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي** ، الرياض: مكتبة العبيكان، ص ٥٩

(٢) سعد الدين بوطبال. (٢٠١٣م). "العنف الأسري الموجه ضد الطفل" **كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص ص ١- ١٧.

مؤسسات يتأثر بما يقع في الأنماط الأسرية من تغيير والأفراد يتأثرون بأنماط أسرهم (١)

كما أكدت دراستا إلهام عمران العزابي، فوزي صالح الشريف (٢٠١٨م) أن الأسرة في المجتمع العربي تواجه عدة تحديات أبرزها تأثير العولمة والتغيّرات المعاصرة في أسس بناء الأسرة، الأمر الذي يُثير توترات في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وفي العلاقة بين الوالدين الأب والأم، إضافة إلى تحدي تكنولوجيا العولمة التي أوجدت أو تحاول أن تؤسس لأسرة جديدة تفتقد إلى العاطفة والروح نتيجة انشغال الأبناء بهذه التكنولوجيا؛ مما يسهم في بناء أسرة بعيدة عن علاقات الرحمة والمودة إلى علاقات هشة، كما أن التغيّرات المعاصرة تهدد الهوية الثقافية للأسرة في المجتمع العربي، نتيجة ما تروج له التغيّرات المعاصرة من دعاوي التمسك بالقيم الإنسانية العالمية واحترام حقوق الإنسان ومطالب النظام العالمي الجديد والمصير الإنساني المشترك والقرية الكونية والتربية من أجل السلام العالمي (٢).

وقد أشارت نتائج دراسة عزي الحسين (٢٠١٤م) إلى أن للأسرة لها دور في رعاية وتنشئة الطفل وتنمية القيم الاجتماعية لديه في مرحلة الطفولة المتأخرة،. (٣)، كما بينت نتائج دراسة فاطمة عبد الله (٢٠١٤م) أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للنشء حيث إنها تمثل الأسرة الوعاء الاجتماعي الذي يتلقى الطفل منه معلوماته وقيمه وكيف يتعامل مع الآخرين، ومع عالمه كله بطريقة متسقة، إن أساس

---

(١) خالد عبد الرحمن ياسين أحمد. (٢٠١٨م). "دور الأسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الآمن" **المجلة التربوية**. كلية التربية. جامعة سوهاج. ج (٥٤). أكتوبر. ص ٤٠ .

(٢) إلهام عمران العزابي، فوزي صالح الشريف. (٢٠١٨م). "التنشئة الاجتماعية في الأسرة العربية في ظل تحديات العولمة"، **مجلة القلعة**. جامعة المرقب. كلية الآداب والعلوم. ع (٦). نوفمبر، ص ص ٢٨٤- ٣١٩.

(٣)عزي الحسين،. (٢٠١٤م). الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة. **رسالة ماجستير**. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة مولود معمري.

التربية الرشيدة هو البيئة الصالحة والقدوة الحسنة للأبناء ، إن التربية الرشيدة لا تتحقق إلا بإشباع الحاجات الضرورية للطفل عقديا وجسميا ونفسيا واجتماعيا على أساس قيمي. (١)

وأشارت دراسة خالد أحمد (٢٠١٨م) (٢) إلى مفهوم الأسرة وأهميتها وتحديد وظائفها وأهدافها المتعددة والتعرف إلى دور الأسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الآمن، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسرة لها دور هام في تنشئة الأبناء على الفكر الآمن؛ حيث إنها اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وتعتبر الأسرة أقوى المؤسسات المؤثرة في سلوك الفرد، فهي التي تُشرف على تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، حيث يستقي الفرد كل سلوكياته من خلال معايير وقيم الأسرة التي يعيش فيها، وأن الأسرة هي المجال الأول الذي تتمّ فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد التي يتلقى فيها طريقة إدراك الحياة، وأيضًا كيفية التوجيه والتوافق والتفاعل مع المجتمع، وأن المرحلة المبكرة من حياة الطفل أهم حياته التي تحدد ملامح شخصيته وأساليب تفكيره.، كما بينت نتائج دراسة فريدكوفا Frydkova (٢٠١٢) أن الأسرة تعتبر نظاماً اجتماعيًا تتأثر بالمستحدثات الاجتماعية؛ مما ينعس أثر ذلك على الأسرة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر في تنشئة الأبناء حيث يتمثل دور الأسرة في القيام بغرس العادات والتقاليد والأعراف المجتمعية في شخصية أبنائهم، وفقاً للقيم والمعايير المقبولة في المجتمع (٣) وأظهرت نتائج دراسة بي مكووي B McCooy

---

(١) فاطمة عبد الرحمن عبد الله. (٢٠١٤م). "دور الأسرة في التربية الرشيدة للنشء" **مجلة العلوم والبحوث الإسلامية**. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. معهد العلوم والبحوث الإسلامية. مج (١٥)، ع (١). ص ص ١- ١٧.

(٢) خالد عبد الرحمن ياسين أحمد. (٢٠١٨م). **مرجع سابق** ، ص ص ٣٧-٦٤.

(٣) Frydkova, E. (March, ٢٠١٢). The role of the family in forming values of children in the post-modern society. Education and Development Conference, Valencia, Spain.

(٢٠١٤م) أثر التنشئة الاجتماعية على تشكيل شخصية الأبناء ودور جنس الأبناء في ذلك، واستكشاف كيفية اكتساب سمات الشخصية من خلال التنشئة الاجتماعية. [١]

وأوضحت نتائج دراسة جيسي Jessy, M (٢٠١٦م) أن الآباء والأمهات هم أول معلمين للأطفال وهم نماذج يحتذى بهم؛ بل هم المسؤولون عن تشكيل سلوك الطفل وغرس القيم الإيجابية في نفوسهم وذلك من خلال مراقبة الأطفال للوالدين وتقليدهما، بالإضافة إلى أن غرس القيم الجيد في نفوس الأطفال سوف يجعلهم أشخاصًا جيدين ومواطنين أفاضل في المستقبل. [٢]

وإشارة لما سبق ، فإن الأسرة يقع عليها دور تربوي محوري وأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة بالكويت، باعتبارها في دائرة الصدارة في عملية التربية والتعليم

١ــ مفهوم الأسرة: family

تعرف الأسرة على إنها أول وسط تربوي وأهمه يعيش فيه الإنسان فهي تغرس الدين والأخلاق في سلوكه، كما إنها تؤدي الدور الكبير في تشكيل الاتجاهات والآراء والانتماءات الاجتماعية [٣].

والأسرة جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا بعضهم ببعض برباط الزوجية أو الدم أو التبني وهم غالباً يشتركون في عادات عامة ويتفاعلون بعضهم البعض في ضوء الأدوار الاجتماعية المحددة قبل المجتمع [١].

---

(١) B McCooy, David. (٢٠١٤). The Impact of Socialization on Personality Formation and Gender Role Development, January , https://www.researchgate.net.

(٢)Jessy, M. (٢٠١٦). Role of parents in inculcating values. **International Journal of Advance Research and Innovative Ideas in Education**, ١ (٢), ٢٣٩٥-٤٣٩٦.

(٣) ليلى بنت عبد الرحمن الجريبة(٢٠١٤): **كيف تربي ولدك**، ط٣، السعودية ، مطبعة وزارة الشؤون الإسلامية، الدعوة والإرشاد للنشر ، ص ٢٨.

كما تعرف الأسرة بأنها " جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج، الدم أو التبني، ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء ويشكلون وحدة اجتماعية"[٢] ؛ حسب هذه الرؤية الأسرة هي جماعة أفراد تربطهم رابطة؛ بغض النظر عنها رابطة دم أو تبني يتفاعلون معا مشكلين وحدة اجتماعية.

وفى السياق ذاته تعرف الأسرة على إنها: "رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها"[٣].

أما جورج ميردوك G Murdock يرى أن "الأسرة هي جماعة اجتماعية يقيم أفرادها في مسكن مشترك، ويتعاونون اقتصادياً"[٤].

أما جيرالدلسلي Gerald R leslie فقد عرف الأسرة بوصفها المؤسسة الاجتماعية التي تعزو إليها إنسانيتنا، ونحن لا نعرف طريقة أخرى لتنشئة الكائنات البشرية سوى تربيتهم داخل الأسرة[٥].

مما سبق يتضح أن الأسرة عبارة عن بنيان اجتماعي يقوم على علاقات القرابة (النسب والزواج) وتتمثل في مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تحددها

---

(١) عادل عز الدين(٢٠٠٨) : **سيكولوجية الشخصية**، القاهرة ، مكتبة الأنجلو ، ص ١٨.

(٢) ابراهيم مذكور(٢٠٠٣): **معجم العلوم الاجتماعية**، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ٣٨.

(٣) جابر عوض حسن(٢٠١٤): **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**، الإسكندرية، دار الكتاب الجامعي الحديث، ص. ص (٧-٨).

(٤) غريب سيد أحمد، السيد عبد العاطي السيد(٢٠١١): **علم اجتماع الأسرة** ،القاهرة ، دار المعرفة الجامعية، ، ص ١١٨.

(٥) سهير أحمد سعيد معوض(٢٠٠٩): **علم الاجتماع الأسري** (حقيبة تدريبية أكاديمية، جمعية البر والإحسان (مركز التنمية الأسرية)، سلسلة مناهج دبلوم الإرشاد الأسري (٠٩)، جامعة الملك فيصل، السعودية، ص١٨.

الثقافة، والتي توجد بين الأقارب الذين يعيشون أو يتفاعلون بدرجة تسمح بذلك باعتبارهم وحدة واحدة.

في حين يرى "بيج" أن الأسرة جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب الأطفال ورعايتهم، وقد تكون في الأسرة علاقات أخرى، ولكنها تقوم على معيشة الزوجين أو الذين يكونان مع أطفالهما وحدة متميزة، وتعرف هذه الوحدة بمجموعة معينة من الخصائص المشتركة في المجتمع الإنساني بأسره، وهي كالتالي [١]:

١- علاقة زواجية.

٢- شكل من أشكال الزواج.

٣- نظام للتسمية.

٤- بعض الخدمات الاقتصادية، والتي يشترك فيها أعضاء الجماعة.

٥- مسكن مشترك قد تختص به الأسرة أو قد تشاركهما أسر أخرى".

وكما أن الأسرة تمثل مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج أو الدم مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر، ولكل من أفرادها أدوار اجتماعية، ولهم ثقافة مشتركة ومتميزة. [٢]

ومن التعاريف السابقة يمكن استخلاص المفهوم الإجرائي التالي:-

- تتكون الأسرة من أفراد يتحدون من خلال روابط الزواج أو الدم ، وتقوم بينهم مجموعة من الروابط والتأثير القوى المتبادل والأنشطة التفاعلية الدائمة المباشرة والتي تسهم بشكل فاعل في عملية التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة.

٢ـ أهداف الأسرة :

للأسرة أهداف تربوية عدة ومنها ما يلى : [١]

([١]) القادر القصير(٢٠١١) : **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية** ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص ص ٣٣-٣٥.

([٢]) ماهر ابو المعاطى (٢٠٠٩): **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال الأسرة والطفولة** ، القاهرة، زهراء الشرق، ص ٣٩

- اكتساب الصفة الاجتماعية، والحفاظ على فطرته السليمة وإبراز جوانب إنسانيته الحقة، إن التنشئة تهدف إلى إكساب الطفل أو تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن آدمي السلوك والتصرفات، كما يتحول الطفل من طفل يعتمد على غيره غير قادر على تلبية حاجاته الأساسية إلى فرد يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية .
- التنشئة الاجتماعية من خلال غرس ثقافة المجتمع في شخصية الطفل ، فالعلاقة وثيقة وتبادلية بين الثقافة و التنشئة ، فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر ، ولعل من أبرز وظائف التنشئة الاجتماعية قدرتها على حفظ ثقافة المجتمع ونقلها من جيل لآخر، ولما كان الطفل يولد وهو مزود بمجموعة من القدرات والصفات الوراثية التي تحدد شكله الخارجي والمهارات العقلية، فالتنشئة الاجتماعية هي التي تهذب هذه القدرات والمهارات فإما أن تدفعها إلى الأمام عن طريق تنميتها واستغلالها أحسن استغلال لصالح الطفل نفسه ولصالح مجتمعه.
- تعلم العقيدة والقيم والآداب الاجتماعية والأخلاقية وتكوين الاتجاهات المعترف بها داخل المجتمع وقيمه بصفة عامة، وذلك حتى يستطيع الطفل اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف المختلفة ، كما تعمل التنشئة الاجتماعية على تعليم الطفل أدواره الاجتماعية والتي يشغلها الأفراد باختلاف الجنس والسن، فدور المرأة مختلف عن دور الرجل ودور الطفل مختلف عن دور الرجل الناضج وتجدر الإشارة إلى أن الأدوار الاجتماعية تختلف أهميتها باختلاف المجتمع كذلك.
- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك وتلك التي يحتويها الضمير و تصبح جزءاً أساسياً، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون

---

(١) فضل محمد حامد (٢٠٢٠): **الممارسة العامة في مجال الأسرة الطفولة** ، القاهرة ، دار الوفاء ، ص ٢٣

الأبوين قدوة لأبنائهم حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية و الآداب الاجتماعية(١).

وتستخلص الباحثة مما سبق أن للأسرة أهداف عدة تسعى إلى تحقيقها وأهمها تنشئة الطفل على ضبط سلوكه ،وإشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الدينية والأعراف الاجتماعية حيث تعلمه كيفية كف دوافعه غير المرغوبة أو الحد منها و تعلم العقيدة والقيم والآداب الاجتماعية والأخلاقية وتكوين الاتجاهات المعترف بها داخل المجتمع وقيمه بصفة عامة إضافة إلى غرس ثقافة المجتمع في شخصية الطفل تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام بما في ذلك الامتثال لقواعده وقيمه، والذي لا يتم إلا من خلال تبني الطفل لقيم الجماعة وثقافتها.

٣ـ أهمية الأسرة :

تتبلور أهمية الأسرة من كونها مسئولة عن المحافظة على بقاء النوع واستمراره، وهى ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشرى وتحقق الأسرة الاستقرار الاجتماعي والعاطفي لأفراد الأسر وهو يتوافر في الأسرة السليمة المترابطة وإلى ما تحتله من مكانه وأهمية في المجتمع الإنساني، بل ومن تواجدها في حد ذاته.(٢)

وإشارة لما سبق فإن للأسرة دور هام ورئيس فى التنشئة الاجتماعية للأبناء واكسابهم القيم والعادات والتقاليد فهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك الإنساني والإطار الذى يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية. وتتبلور أهمية الأسرة الحقيقية فى المجتمع المعاصر فى عملية التنشئة الاجتماعية التى تساعد الطفل على اكتساب السلوك الاجتماعي وهى فى نفس الوقت المحيط الاجتماعي الأول الذى ينشأ ويتربى فيه الطفل.

٤ـ دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة

---

(١) محمد محمد نعيمة (٢٠١٢): **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية –الإسكندرية** ، دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٣٩

(٢) خيرى خليل الجميلي(٢٠١٩): **المدخل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ٤٣

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها تعلم الرموز للدخول في جماعة اجتماعية ثم تطوير الاستعدادات الطفلية للمشاركة في حياة الجماعة حتى يصبح الطفل عنصراً مكملاً للآخرين " [١].

وإن الشخصية لا تولد مع الطفل ولكنها تتكون ونمو معه تدريجياً بتفاعل الطفل مع المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، ومن أولى المؤسسات الاجتماعية التي أوجدها المجتمع هي الأسرة؛ فإذا كانت صالحة تلقى دروسه الأولى في الثقة بالنفس والاعتماد عليها والشجاعة والإقبال والتسامح والتضحية والاهتمام بشؤون الغير واحترام الآخرين والتعاون معهم، أما إذا كانت الأسرة غير صالحة في جوها وعلاقاتها وأساليب تربيتها فإنها لا تنتج عادة إلا شخصاً مضطرباً في نفسيته وشاذاً في سلوكه وتصرفاته" إذن فالطفل لا يتأثر في سلوكه الاجتماعي من الخبرات التي اكتسبها من أسرته فقط، بل يتأثر بخبرات طفولته الماضية وأسلوب التنشئة الوالدية. [٢]،

"بالإضافة إلى ذلك فإنها عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الطفل سلوكيات ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية"[٣].

ويمكن أن نستخلص من التعريفات السابقة أن التنشئة الاجتماعية هي عملية إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام المحيط به، وهذه العملية قد تتم بشكل مباشر عن طريق تدريب الآباء للأبناء السلوك المقبول اجتماعياً، أو قد تتم بشكل غير

---

(١) عقاب نصير (٢٠١٥) : **التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك والممارسات الاجتماعية للفتيات** ، الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع، ، ص ٨٣ .

(٢) إحسان محمد الحسن (٢٠١٥) : **علم اجتماع العائلة**، الأردن ، دار وائل للنشر ، ص ١٢٨ .

(٣) خليل عبد الرحمن المعايظة(٢٠٠٠) : **علم النفس الاجتماعي**، الأردن ، عمان، دار الفكر، ص ٦١.

مباشر عن طريق تقليد الطفل السلوك الكبار ومحاكاتهم تصرفاتهم، بحيث يصبح التراث الثقافي جزءاً لا يتجزأ من شخصية الطفل.

فالأسرة تقوم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بنقل ثقافة المجتمع أو الجماعة إلى الأفراد الجدد، وقد ذهب البعض إلى القول بأن البناء الاجتماعي يدور ويستمر رغم التغير المستمر في أعضائه من خلال تلك الشبكة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل إطار معين من المعايير والقيم، ثم من جهة أخرى تفاعلات ديناميكية مستمرة بين البيئة والطفل، حيث يؤدي هذا كله إلى نمو ذات الطفل تدريجياً.

ويقع على عاتق الأسرة العبء الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية؛ فالأسرة هي وسيلة الاستمرار المادي للمجتمع، وتتولى أيضاً الاستمرار المعنوي لهذا المجتمع؛ بغرس قيمه ومعايير سلوكه واتجاهاته وعاداته وطرائقه للأطفال. ولكي يصبح أسلوب التنشئة الأسرية فاعلاً، ويكون للأسرة دور إيجابي فإن عليها ما يلي: (١)

أ. تدريب الأطفال على أنماط السلوك المتطور، بتطوير المعايير والقيم والتقاليد البالية التي لا تساير تطورات العصر؛ لتوفر المناخ السليم لتمسك الأطفال بالمعايير والقيم السائدة في المجتمع الحديث.

ب. تبصير الأطفال بالسلوكيات السليمة والمنحرفة، ليتمكنوا من مواجهة مختلف التناقضات والانحرافات.

ج. أن تتكاتف الأسرة وتتكامل في أسلوب تنشئتها مع مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

(١) هدى محمد قناوي (٢٠١٣): مرجع سبق ذكره، ص ص ٥٢- ٥٥.

كما تؤدى الأسرة دوراً هاماً وبارزاً في عملية التنشئة الاجتماعية لأطفالها فتقوم بدوراً بارزاً في عملية التنشئة من خلال ما يلي : [١]

- تتيح الأسرة للطفل الحرية في اختيار ملابسه.
- تتيح الأسرة للطفل الحرية في اختيار الأنشطة التي يرغب في ممارستها.
- تسمح الأسرة للطفل اختيار مأكله.
- تحرص الأسرة على تعريف الطفل معنى كلمة السلام.
- تحرص الأسرة على سرد قصص القادة والزعماء والسياسيين على أطفالهم.
- تغرس الأسرة مشاعر حب الوطن لدى الطفل.
- تغرس الأسرة مشاعر احترام الملكية الفكرية.
- تراعى الأسرة استخدام مبدأ العدالة بين أطفالها.

٥ـ أنماط التنشئة الاجتماعية:

هناك أنماط عدة للتنشئة الاجتماعية ومنها ما يلى : [٢].

١- التقليد والمحاكاة. ٢- التعليم.

٣- الخبرة ٤- التنشئة التوقيعية

كما أن أهم جوانب الدور التربوي للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية تتعلق بتنمية القيم الاجتماعية ، تنمية الشعور الديني ، النمو الخلقي ، النمو اللغوي ، تعلم آداب السلوك ، إكساب العادات ، التدريب على الأدوار الاجتماعية ، وتتعلم بطرق متعددة تنحصر فيما يلي : [٣].

([١]) كاي ميثيسن (٢٠١٢): **غرس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال**، ط٢، ترجمة خالد العامري، الأردن، دار الفاروق، ص ص ٧٩- ٨٧.

([٢]) طلعت مصطفى السروجي(٢٠١٠): **الخدمة الاجتماعية الدولية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٢٧٢.

([٣]) محمد فتحي الزليتي (٢٠٠٨) : **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية** ، مجلس الثقافة العام ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، ص٣

- التعليم المباشر المخطط والهادف .
- التعليم العرضي كتعلم اللغة ، أنماط السلوك .
- التعليم من النماذج : وهو تعلم عن طريق القدوات والنماذج .
- التعلم عن طريق التقمص والتقليد والمحاكاة .

مما سبق يتضح أن التنشئة الاجتماعية عملية تحول الطفل من طفل يعتمد على غيره ولا يسعى إلا لتحقيق حاجاته الفسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك المسؤولية ويتحملها بما يتفق والمعايير الاجتماعية، كما إنها عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير في تفاعل الطفل مع الجماعة، وهى عملية معقدة ومتشعبة تستهدف مهمات كبيرة وتتوسل بأساليب ووسائل كثيرة لتحقيق ما تهدف إليه، وتغرس الأسرة لدى الطفل الروح العائلية والعواطف الأسرية والمشاركات الوجدانية، وتغرس فيه الاتجاهات اللازمة للحياة السوية في المجتمع فينشأ محباً للنظام ومحترماً للتنظيم القائم حريصاً على قواعده وأحكامه، وبالتالي فالأسرة هي المهد الأول الذي يتلقى فيه الطفل دروس الحياة الاجتماعية، ويأتي أهمية وظيفة الأسرة في توجيه عملية تنشئة الطفل الاجتماعية السليمة.

٦ــ أدوار الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة :

من أهم أدوار الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة بالكويت ما يلى:

❖ **الدور المرتبط بالجوانب الدينية :**

للأسرة دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالجانب الديني لطفل الروضة ، ويتبلور دور الأسرة في الجوانب الدينية على النحو التالي : [١]

- شرح وتبسيط المعاني الدينية للطفل
- تحفيز ومكافئة الطفل على الأعمال الدينية مثل الالتزام بالصلاة
- تحفيظ الطفل للقرآن الكريم وأمور الشرع وسيرة الأنبياء والصالحين.

---

(١) عفاف حسن الحسيني(٢٠١٥): **دور الأسرة التربوي من المنظور الإسلامي** ، المملكة العربية السعودية، جدة، دار المحمدي، ص ص ١٤٧، ١٤٨.

- تعريف الطفل بالرسول (علية الصلاة والسلام) وسنته الشريفة
- تنمية القيم الدينية الوسطية من تسامح وحب وتفاعل مع الآخر
- تنمية الوازع الديني وتدعيم القيم الدينية

ومن الضروري الثناء على الطفل إذا قام بفعل حميد، فالواجب أن يثني عليه ويمدح علانية. أما إذا صدر منه فعل قبيح فيلام عليه دون أن يحط قدره بين أقرانه، لأن اعتياد الطفل على اللوم الكثير يقلل من اهتمامه واكتراثه به، - تعويد الطفل على التواضع وترك الخيلاء، وتعويده على التجلد والصبر وألا يلجأ إلى المراوغة والصراخ ــ ومنع الطفل عن الشتم والسب، وتخويفه من ارتكاب المعاصي كالسرقة والخيانة

❖ **الدور المرتبط بتنمية الجوانب البدنية :**

أن الدور المرتبط بتنمية الجوانب البدنية والجسمية من أولى وأهم الأدوار التي تقوم بها الأسرة وذلك من خلال الاستجابة لمتطلبات الطفل البيولوجية الأسلوب الذي تشبع به الأسرة حاجات الطفل من نعومة أظفاره حتى تمام تشكيلها. فالذين يتولى الخدم تربيتهم يحرمون من إشباع الناحية العاطفية . [1]،

❖ **الدور المرتبط بتنمية الجوانب العقلية والمعرفية :**

بالنظر إلى طفل الروضة فإنه يكون في المرحلة العمرية من (٤- ٦ سنوات)، وتقع هذه الفترة في مرحلة ما قبل العمليات حسب تصنيف بياجيه لمراحل النمو العقلي للطفل، ومراحل النمو الأربعة الرئيسة التي ذكرها بياجيه، تتلخص فيما يلي: [2]

- المرحلة الحسية الحركية: وتشمل السنتين الأوليتين من حياة الطفل، وقد أسماها بياجيه المرحلة الحسية.

([1]) فضل حامد(٢٠٢٠): **مرجع سابق**، ص ٢٩

([2]) بطرس حافظ بطرس(٢٠١٤): **تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة**، ، عمان، الأردن، دار الميسرة، ص ص ٧٦-٨٣.

- مرحلة ما قبل العمليات: من سن السنتين حتى السابعة، وقد أهتم بياجيه بهذه المرحلة خاصة السنوات الأخيرة منها ودرسها بدقة بالغة، وبشكل لم يتكرر في دراسته لمرحلة أخرى ابتداء من الميلاد حتى النضج.
- مرحلة العمليات المحسوسة: وتشتمل الفترة من السابعة حتى الحادية عشرة.
- مرحلة العمليات الشكلية أو المنطقية: وتشمل الفترة من الحادية عشرة وما بعده
- حب الاستطلاع والاستقصاء المستمر للوصول إلى الحقائق.
- القدرة على حل المشكلات، والتكليف ببعض المهام البسيطة.
- اكتشاف بعض خصائص الأشياء، واتساع مجال إدراكه الحسي، ويستطيع تكوين المعاني، ثم تتسع قدرته على تكوين المعاني والمفاهيم .

إضافة إلى تكوين المفاهيم مثل الزمان والمكان والعد، ويطرد نمو الذكاء وتزداد قدرة الطفل على الفهم وتركيز الانتباه، ويكون التفكير ذاتياً، ويظل التفكير خيالياً وليس منطقياً حتى يبلغ الطفل سن السادسة ، كما يزيد التذكر المباشر لدى طفل ما قبل المدرسة، وتنمو القدرة على الحفظ وترديد الأغاني والأناشيد وبخاصة الذاكرة البصرية والسمعية وتنمو قدرة الطفل على فهم كثير من المعلومات البسيطة وكيف تسير بعض الأمور التي يهتم بها، وقدرته على التعلم من المحاولة والخطأ[1].

❖ **الدور المرتبط بتنمية الجوانب الوجدانية :**

للأسرة أثرها الكبير في توفير الجو النفسي الملائم ، فالطفل والمراهق بحاجة إلى الشعور بالأمن وَ الانتماء إلى جماعة والعون والمساندة والشعور بأنه فرد مرغوب فيه . ويظهر أثره في تربية الجانب العاطفي لشخصيات الأبناء ، وذلك بضبط عواطف حب الذات (كالغيرة والتسلط) ، وتنمية عواطف الغيرية (كعواطف الصداقة والتعاون والإحسان) وتأثر علاقات الحب والتقدير بين أفراد الأسرة على

(1) حنان محمد عبد الحليم (٢٠١٨): **اللون والصور في تعلم الأطفال**، القاهرة، الأنجلو المصرية، ص ٢٨.

النمو العاطفي المتوازن والمتأثرة بعوامل اقتصادية ودينية والمستوى الثقافي والتعليمي للأسرة ومن خلال الجوانب التربوية الوجدانية يتم الانطلاق منها إلى تغيير السلوك وتعديله [١] ، ويتمثل دور الأسرة في هذا الجانب في التالي : [٢]

- تعزيز الروابط العاطفية بين أعضاء الأسرة : من خلال الممارسات الواقعية ومن مغالبة الصعاب ، والتصدي للمواقف الضاغطة ، وبروز جوانب التضحية والمحبة والإيثار في سماء الأسرة التي توثق الروابط وتزيد المحبة . كما أن الانفعالات تؤدي دوراً مهماً في حياة الطفل في مرحلة الروضة؛ نظراً لتميزها عن انفعالات الراشدين؛ حيث تتميز بانها قصيرة المدى وكثيرة، ومتقلبة، وحادة في شدتها، ومبالغ فيها (غضب شديد- حب- كراهية- غيرة)، ويتركز الحب كله حول الوالدين، وتظهر الانفعالات المتمركزة حول الذات (خجل- إحساس بالذنب- ثقة- لوم ذات).
- ــ من أبرز مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة الشعور بالقلق والخوف، وما ينتاب الطفل من نوبات غضب، وإحساس بالغيرة. وفي سن الخامسة يتكون نوع من الاستقرار في حياة الطفل الانفعالية، نتيجة للأمان والطمأنينة التي تسود علاقته بأمه، ومع ذلك فهو لا يزال عنيداً، ويستمر ذلك معه حتى نهاية المرحلة

❖ **الدور المرتبط بتنمية الجوانب الاجتماعية :**

إن الأنشطة التربوية تكسب الطفل السلوك الاجتماعي السوى، ويتعلم متى وكيف ومع من يلعب ، وكيف يرجئ رغباته وكيف يشبعها ، وضرورة تحقيق الألفة الاجتماعية كإحدى ثمرات قضاء وقت الفراغ داخل الأسرة . كما أن

(١) سوزان قاسم محمود(٢٠٠٢م): المبادئ التربوية في تغيير سلوك الإنسان في ضوء التربية الإسلامية. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة تبوك، ص ١٠.

(٢) ندى عبد الرحيم محامدة(٢٠١٥): **التربية البيئية لطفل الروضة**، الأردن ، دار الفكر ، ص ٨٠.

الترويح يؤدي إلى إضعاف الروابط الأسرية أو يقويها .فدور الترويح يقوي الروابط الأسرية ، يزيد من تماسكها ، يرفع مستوى تضامن أعضائها ووحدة هدفهم ، وتقدير الآخرين ، وتدعيم اتجاهات اجتماعية وثقافية ودعمها وتعزيز أدوارها.

وتتبلور أدوار الأسرة في هذا الجانب من خلال فهم الأدوار التي يقوم بها في المحيط الاجتماعي وتتمثل في الميل إلى منافسة الرفاق، ومحاولة التفوق عليهم، والإحساس بالزمالة و الولاء للمعلمة، والانتماء للجماعة. والتمثيل واللعب الجماعي، وتوجيه الطفل عندما ينشأ صراع بين الأطفال أثناء اللعب؛ نتيجة لأن اهتمامات الأطفال بدأت تشمل الآخرين بدلاً من التركيز على نفسه فقط.

ومما سبق يتضح أن الجوانب الاجتماعية بالعلاقات والتفاعل الاجتماعي للطفل ، إضافة إلى المشاركة الاجتماعية، والتعاون مع الآخرين، ومع جماعة الرفاق مما يدعو الطفل إلى المزيد من الأسئلة عن عالم الكبار من حوله- سواء أكانوا داخل البيت أم خارجه- لكي يأخذوا دوراً بجانب هؤلاء الكبار ويلفتوا انتباههم.

❖ **الدور المرتبط بتنمية الجوانب الثقافية :**

يرتكز دور الأسرة في هذا الجانب على نقل قيم وخبرات الثقافة الواسعة وتنقله إلى وعي الأفراد ،حيث إن الأسرة الوسيط في المحافظة على ثقافة المجتمع ، وتعكس طرق العيش والتفكير ، وأنواع القيم والعادات السائدة والأعراف والمحرمات ، وأساليب الضبط ، فتطبع الأسرة مكونات الثقافة على أعضائها كناتج لتلك الخيارات ومؤثر على التنشئة الاجتماعية .[١]

كما أن التربية هي الأداة الرئيسة لنقل التراث الثقافي في المجتمع والمحافظة عليه وتنقيته وتجديده وهي تقوم بوظيفتها هذه في التغير الثقافي ، وكذلك بالنسبة للتغيرات

([١]) حمدي عبدالله (٢٠٢٠) **الأسرة والطفولة** ، القاهرة ، دار المنار للنشر والتوزيع ، ـــ ص ٧٧

الاجتماعية فهي تمثل فكرة عامة شاملة تنبثق عنها أفكار فرعية أو تنظّم على ضوئها العمليات التربوية [١]، ويتبلور دور الأسرة في هذا الجانب من خلال التالي :[٢]

- بناء الرؤية الفكرية الدافعة للتغير والتقدم في المجتمع .
- إكساب الأفراد القيم والاتجاهات المساهمة في إحداث التغيير وتقبل نتائجه .
- تعريف الأفراد بطبيعة التغير ومداه والمغزى منه .
- عقلنة التربية للتغيرات الاجتماعية والثقافية .
- تكوين العقلية الشمولية .
- تعلم طرائق التفكير .
- المواءمة بين الأصالة المعاصرة .

مما سبق يتضح أن الجوانب التربوية في التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة السابقة لا تنفصل عن بعضها البعض، بل ترتبط ببعضها بطريقة أو بأخرى، وتشكل في مجملها الشخصية الإنسانية فلا يمكن فصل أحد هذه الجوانب عن بعضها، وهذا يعني أن نعمل على تنشئة الطفل تنشئة متكاملة تحقق نمواً شاملاً في النواحي الشخصية والاجتماعية والدينية والصحية والعلمية والفنية والسياسية.

٧ـ العلاقات الأسرية وأثرها على التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة:

إن علاقة الطفل بوالديه وإخوته تنشأ عادة في محيط الأسرة، وهذا ما يدعو إلى القول بأن للأسرة وظيفة اجتماعية مهمة، إذ تمثل العامل الأول في صبغ سلوك الطفل صبغة اجتماعية، والطفل في هذا الجو العائلي يتعلم كيف يعيش، وفيه ينمو وتتكون شخصيته، وعاداته، واتجاهاته وميوله، ولغته وقيمه، وتؤثر في تكوينه الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقائدي. والأسرة مسئولة عن حفظ النوع الإنساني،

(١) محمد جميل علي خياط. (٢٠٠٩): **المبادئ والقيم في التربية الإسلامية**، مركز البحوث التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

(٢) هدى محمود الناشف (٢٠١٤) : **الأسرة وتربية الطفل** ، الأردن ، دار المسيرة ــ ص ٣٥

وتوفير الأمن والطمأنينة للطفل، وتنشئته تنشئة ثقافية تتلاءم مع مجتمعه، وتحقق له التكييف الاجتماعي[١].

وفي الأسرة يكتسب الطفل أولى خبراته ويدرك بعض الكلمات والأصوات ويميز بينها، ويبدأ في إدراك وجود علاقة جسمية بين ما يسمعه من أصوات مختلفة وبين بعض الظروف والمواقف في البيئة التي يعيش فيها، وتقوم الأسرة بغرس آداب السلوك المرغوب في الطفل، وتعويده على السلوك وفق أخلاقيات المجتمع. أي أن الأسرة تقوم بعملية التطبع الاجتماعي للطفل باعتبارها، مؤسسة اجتماعية، تمثل الجماعة الأولى للفرد، فهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، وبذلك يكتسب أول عضوية له في جماعة يتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها.

مما سبق يتضح أن للعلاقات الأسرية الأثر الكبير في تكوين شخصية الطفل؛ لذا يجب على كل من يتعامل مع الطفل في البيئة الأسرية المحيطة به مراعاة ما يلي: [٢]

- مساعدة الطفل لفهم الأدوار التي يقوم بها في محيطه الأسري.
- تعويد الطفل على الولاء والاحترام لأفراد الأسرة، والانتماء لها.
- توفير بيئة ملائمة لكي يستمتع الطفل باللعب والتمثيل- خاصة اللعب الجماعي- مع أفراد الأسرة.
- تدريب الطفل على حب الألعاب المنظمة ذات القواعد.
- إحاطة الطفل بجو من الود والتعاون، وتلبية رغبته الصادقة في إسعاد من حوله.

---

(١) نبيلة الشوربجي(٢٠١٣): **أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة (بين النظرية والتطبيق)**، القاهرة، دار النهضة العربية، ص ص ١٧، ١٨.

(٢) محمد محمد نعيمة(٢٠١٢): **النضج الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة**، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص ص ٤٤- ٤٧.

- مساعدة الطفل على تكوين صداقات ناجحة مع الأطفال لكونه في حاجة إلى رفاق في نفس سنه.
- قد ينشأ صراع بين الأطفال أثناء اللعب؛ نتيجة لأن اهتمامات الأطفال بدأت تشمل الآخرين بدلاً من التركيز على نفسه فقط.
- تعويد الطفل سلوكيات الاستئذان والتسامح.
- تعويد الطفل على طاعة والديه وإكرامهما، وطاعة واحترام معلميه ومن هم أكبر منه سناً.
- حفظ الطفل من قرناء السوء لأن الطباع والعادات تنتقل بالمحاكاة.
- العلاقة المستقرة بين الأب والأم، ونعني بها علاقة الألفة والحب.

وقد أشارت هدى محمد قناوي(٢٠١٣) إلى ما يلى : [١]

- تمتع كل من الزوجين ببعض الصفات الأخلاقية التي تكفل العيش الهانئ مع الطرف الآخر كالرحمة والإيثار والتعاطف والمسئولية.
- وجود أهداف مشتركة بين الزوجين، وتشاركهما في تنفيذ هذه الأهداف.
- توافر مهارات الاتصال الفعال بين الزوجين، بما تتضمنه من مهارات التحدث والإنصات.
- قبول مشاعر كل من الطرفين للآخر؛ والتعرف على الاحتياجات الشخصية لكل طرف، وكذلك التعرف على احتياجات الطرف الآخر والتعبير عن قبول هذه الاحتياجات.
- التعبير السوي والسليم عن هذه المشاعر والأفكار والاحتياجات.

في ضوء ما سبق تعتبر الأسرة هي نافذة الطفل إلى العالم، وهي المكون الأساسي لتنمية مداركه

([١]) هدى محمد قناوي(٢٠١٣): **الطفل وتنشئته وحاجاته**، مرجع سبق ذكره، ص ص ١٥٨-٢٩٢.

ولتنميته معرفياً، فمدارك الطفل ومعرفته إنما هي نتاج تفاعله مع ثقافة الأسرة التي نشأ فيها، فالوالدين هما الملاذ من الأخطار التي يمكن أن تحيط بالطفل، وإلى الأسرة ترجع مهمة تغذية الطفل بصورة تضمن نموه البدني، وإليها يعزو غرس الوازع الديني والخلقي في شخصية الطفل، والصحة العامة الجسدية والنفسية، ومحصلة ذلك كله طفل سوي اجتماعياً ونفسياً وخلقياً ودينياً. كذلك التفاعل العائلي متجسد في العلاقات التي تتكون بين أعضاء الأسرة، والتي يترتب عليها أن يؤثر كل فرد في الآخر ويتأثر به بقصد تكوين خبرات جديدة، هذا التفاعل يمتاز بخصائص معينة تقوم على أسس من الود والإخاء والحرية والصراحة مع الاستمرار والدوام، وهى حصيلة العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية.

٨ــ يمكن استخلاص أهم نتائج المقال فيما يلى:

١. أن الأسرة لها دور أساسي ومحوري في التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة
٢. الأسرة تسهم بشكل فاعل في تشكيل شخصية الطفل وهويته الثقافية المستقبلية.
٣. الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية تقوم بتوجيه سلوك طفل الروضة في ضوء ثقافة ومعايير المجتمع .
٤. أن سلوك الطفل بمثابة حصيلة العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية .
٥. تسهم عملية التنشئة الاجتماعية في النمو البدني والنفسي والاجتماعي والديني للطفل.
٦. تسهم التنشئة الاجتماعية السليمة في تكوين صداقات ناجحة وتفاعل اجتماعي إيجابي للطفل.
٧. التنشئة الاجتماعية هي نتاج تفاعل الطفل مع ثقافة الأسرة.
٨. الأسرة لها دور أساسي ومحوري في التنشئة الاجتماعية وفي تشكيل شخصية الطفل وهويته الثقافية المستقبلية وتوجيه سلوكه في ضوء ثقافة ومعايير المجتمع .

المراجع

١. ابراهيم مذكور(٢٠٠٣): **معجم العلوم الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢. احسان محمد الحسن (٢٠١٥) : **علم اجتماع العائلة**، الأردن ، دار وائل للنشر .
٣. إلهام عمران العزابي، فوزي صالح الشريف. (٢٠١٨م). التنشئة الاجتماعية في الأسرة العربية في ظل تحديات العولمة. **مجلة القلعة**. جامعة المرقب. كلية الآداب والعلوم. ع (٦). نوفمبر، ص ص ٢٨٤- ٣١٩.
٤. بطرس حافظ بطرس(٢٠١٤): **تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة**، عمان، الأردن، دار الميسرة،
٥. جابر عوض حسن(٢٠١٤): **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**، الإسكندرية، دار الكتاب الجامعي الحديث.
٦. حمدي عبدالله (٢٠٢٠) **الأسرة والطفولة** ، القاهرة ، دار المنار للنشر والتوزيع
٧. حنان محمد عبد الحليم (٢٠١٨): **اللون والصور في تعلم الأطفال**، القاهرة، الأنجلو المصرية
٨. خالد عبد الرحمن ياسين أحمد. (٢٠١٨م). دور الأسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الآمن. **المجلة التربوية**. كلية التربية. جامعة سوهاج. ج (٥٤). أكتوبر. ص ص ٣٧-٦٤.
٩. خليل عبد الرحمن المعايظة(٢٠٠٠) : **علم النفس الاجتماعي**، الأردن ، عمان، دار الفكر
١٠. خيرى خليل الجميلى(٢٠١٩): **المدخل فى الممارسة المهنية فى مجال الأسرة والطفولة**، الاسكندرية، دار الكتاب الجامعي الحديث.
١١. رافده الحريري (٢٠٠٢) : **نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي** ، الرياض: مكتبة العبيكان
١٢. سامي عبد السميع نور الدين، مديحه مصطفى علي.(٢٠١٠م). **معوقات الإصلاح والتجديد التربويين (رياض الأطفال كنموذج): دراسات**

في إصلاح سياسات ونظم التعليم في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية، يوليو،

١٣. سهير أحمد سعيد معوض(٢٠٠٩): **علم الاجتماع الأسري** (حقيبة تدريبية أكاديمية، جمعية البر والإحسان (مركز التنمية الأسرية)، سلسلة مناهج دبلوم الإرشاد الأسري (٠٩)، جامعة الملك فيصل، السعودية

١٤. سوزان قاسم محمود(٢٠٠٢م): المبادئ التربوية في تغيير سلوك الإنسان في ضوء التربية الإسلامية. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة تبوك

١٥. طلعت مصطفي السروجي(٢٠١٠): **الخدمة الاجتماعية الدولية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو.

١٦. عادل عز الدين(٢٠٠٨) : **سيكولوجية الشخصية**، القاهرة ، مكتبة الأنجلو

١٧. عبد العزيز الغريب. (٢٠١٠م). **التغير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي**. الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية

١٨. عد الدين بوطبال. (٢٠١٣م). **العنف الأسري الموجه ضد الطفل. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**. جامعة قاصدي مرباح ورقلة

١٩. عزي الحسين،. (٢٠١٤م). **الأسرة** ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة. **رسالة ماجستير**. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة مولود معمري.

٢٠. عفاف حسن الحسيني(٢٠١٥): **دور الأسرة التربوي من المنظور الاسلامى**، جدة، المملكة العربية السعودية، دار المحمدي

٢١. عقاب نصير (٢٠١٥) : **التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك والممارسات الاجتماعية للفتيات** ، الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع

٢٢. غريب سيد أحمد، السيد عبد العاطي السيد(٢٠١١): **علم اجتماع الأسرة**، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية

٢٣. فاطمة عبد الرحمن عبد الله. (٢٠١٤م). دور الأسرة في التربية الرشيدة للنشء. **مجلة العلوم والبحوث الإسلامية**. جامعة السودان للعلوم

والتكنولوجيا. معهد العلوم والبحوث الإسلامية. مج (١٥)، ع (١). ص ص ١- ١٧.

٢٤. فضل محمد حامد (٢٠٢٠): **الممارسة العامة فى مجال الأسرة الطفولة** ، القاهرة ، دار الوفاء

٢٥. القادر القصير(٢٠١١) : **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية** ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر

٢٦. كاي ميثيسن (٢٠١٢): **غرس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال**، ط٢، ترجمة خالد العامري، الأردن ، دار الفاروق

٢٧. ليلى بنت عبد الرحمن الجربية(٢٠١٤): **كيف تربي ولدك**، ط٣، السعودية ، مطبعة وزارة الشؤون الإسلامية، الدعوة والإرشاد للنشر

٢٨. ماهر ابو المعاطى(٢٠٠٩): **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال الأسرة والطفولة** ، القاهرة، زهراء الشرق

٢٩. محمد جميل علي خياط. (٢٠٠٩): **المبادئ والقيم في التربية الإسلامية.** مركز البحوث التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

٣٠. محمد فتحي الزليتي (٢٠٠٨) : **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية** ، مجلس الثقافة العام ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

٣١. محمد محمد نعيمة (٢٠١٢): **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية -الإسكندرية** ، دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٢. محمد محمد نعيمة(٢٠١٢): **النضج الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة**، القاهرة ، دار الفكر العربى.

٣٣. نبيلة الشوربجي(٢٠١٣): **أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة (بين النظرية والتطبيق)**، القاهرة، دار النهضة العربية.

٣٤. ندى عبد الرحيم محامدة (٢٠١٥): **التربية البيئية لطفل الروضة**، الأردن ، دار الفكر

٣٥. هدى محمد قناوي .(٢٠١٣م). **الطفل وألعاب الروضة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

٣٦. هدى محمود الناشف (٢٠١٤) : **الأسرة وتربية الطفل** ، الأردن ، دار المسيرة .

المراجع الاجنبية:

٣٧. B McCooy, David. (٢٠١٤). The Impact of Socialization on Personality Formation and Gender Role Development, January , https://www.researchgate.net.

٣٨. Frydkova, E. (March, ٢٠١٢). The role of the family in forming values of children in the post-modern society. Education and Development Conference, Valencia, Spain.

٣٩. Jessy, M. **(٢٠١٦).** Role of parents in inculcating values**. International Journal of Advance Research and Innovative Ideas in Education**, ١ **(٢)**, ٢٣٩٥-٤٣٩٦**.**